المظفر

حاكماً عاماً وقائداً ثم توجهت بجيشنا المظفر بعد اتفاقنا مع امراء
(خوتان) الامير محمد نياز والامير محمد امين في توحيد الحكومة
الجمهورية لهم، ومدينة (ياركند) المشهورة ففزوناها وانا قائد
الجيش ومعي بعض قواد الجيش الخوتاني ففتحناها بعد محاصرة
ستاً وستين يوماً فتحنا اليه بعد قتال عنيف مستمر الدامي العجيب
وقد قتل منا عدد هائل كما أسر وقتل من الصينيين ما ينوف
عن ثلاثة آلاف شخص وخضع للحكم الاسلامي عندئذ اكثر حكام
الصينيين في تلك المقاطعة كحاكم (ياركند وفرسكام وقارغليق
وكوما) وما يتبعها من المقاطعة الجنوبية وبهذا انكسرت شوكة
الحكومة الصينية في تلك الجهات فنصبت حاكماً على البلدان
الياركندية ثم توجهت بجيوشنا الى (كاشغر) ووقعت المصادمة
العنيفة بيننا وبين فرقة أخرى من المسلمين المجاهدين في فتح كاشغر وهم
اتباع الامير (تيمور سيجانگ التوقصوني الطرفاني من اهل بلدي
الخاص ومعهم فرق اخرى صينية مسلحة مسلمة اسموها (تونگان)
وكان النزاع بيننا وبينهم في حصن كاشغر وياركند مشتركة بين
الحكومتين ولم يحصل اي اتفاق حتى وقع القتال بيننا وبينهم ثم وقع
الخلاف بين تيمور سيجانگ المذكور وبين الفرقة التونگانية فقتلوا الامير تيمور سيجانگ
ثم انحازت فرقة تيمور الى ياركند وما يتبعها فحاربوا امراء ختن فغلبوهم وانا
من امراء ختن فأسرت وحبست شهرين ثم فررت من محل الحبس يعني الحبس ونجوت
ولحقت بفريقي وما نجوت منهم الا بعد ان رميت نفسي من حصن ياركند المشهور

واختفيت اياماً فاذا جاءنا جيشنا من ختن ليحاصروا اتباع تيمور سيجانگ المذكور
واستلبنا ياركند مرة اخرى من ايديهم ورددناهم الى كاشغر ثم لما رأيت
ما رأيت من الخلاف بين فرق المسلمين تركت السير معهم واستعفيت من منصب
القيادة والولاية لياركند ثم توجهت لخدمة والدي في ختن فاخترت التعليم
كالعادة وتركت السياسة بالكلية حتى استولت على مقاطعات ختن حكومة
التونگان الصينية فحبست مرة اخرى وسجنت وضربت وعلقت واوذيت
وعذبت بكل ما عندهم من انواع التعذيب فبقيت انا ومعي صاحبي صوفي اخوند
دموزيري في الحبس ثمانية اشهر ويزيد وانا لا ارى الشمس ولا الهواء الا الاكل
والشرب فلا تسئل عما كنا فيه من ضيق فوق الاستطاعة الا اننا لم نمت وهذا من فضل ربنا
ثم جاء دور احوالنا حتى خرجنا من السجن ونحن صفر اليدين ثم ساعدونا بعض المسلمين
بكل ما عندهم فاجتمع عندي ما يكفي لسفر الهند والحجاز من الزاد ففررت بديني الى الحجاز
وهاجرت اليها وتركت اهلي في بلدي توقصون طرفان وتركت والدي حسن في ختن
واخي ملا فتى في ايليدزلش فتفرقنا كما ترون عام خمس وخمسين من الهجرة فحججت
سنة ٥٥ سنة وبعد الحج ثم اقمت بمكة قليلاً ثم توجهت الى المدينة المنورة فاخترت الاقامة
بالمدينة واشتغلت بالتدريس بقسم العالي من مدرسة دار العلوم الشرعية وبالمسجد النبوي الشريف
منذ عشر سنوات ولا ازال انا في هذا العمل الجليل فنسأله تعالى ان يتقبل مني
ويجعله زاداً لي في الآخرة كما نسأله جل وعز تعالى ان يرزقني الاخلاص في القول والعمل
والسداد للدين وحسن الخاتمة وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين
وكتبه الحقير عبد الخبير بن الحسن المدرس بالمسجد النبوي الشريف وبالقسم العالي بمدرسة العلوم
الشرعية في ١٩ / ٨ / ١٣٦٥ هـ بالمدينة المنورة

Copyright © King Saud University